

الرأي والابتهاد

عبد الناصر الدليمي

قد يسقط عامة الناس البسطاء في اطلاق احكام ساذجة لتعميمها على فرقة او مؤسسة او جماعة او عرق او طائفة او شعب وحتى امة بكاملها، وبفعل التردد والتكرار تأخذ مثل هذه الانطباعات التي هي غالباً ماتكون انفعالية وسطحية وغير موضوعية صفة التعميم المطلق لتصبح معها اية محاولة للتصحيح والتنوير مثار شك واتهام بالانتماء او الارتباط المباشر والمشوه بالجانب المظلم من هذه الجماعة او تلك وهذا الامر يحد ذاته يعد اظهاداً فكريا وعقليا ومع ان المنطق لا يتعارض مع وجود قواسم مشتركة وملامح متشابهة بين افراد الجماعة الواحدة (فريق العمل-بناء العشيبة الحي السكني-المذهب... الخ) إلا ان التركيز على سلوكيات طرف من هذه الفرقة او تلك-ومن المرجح أنها تصرفات شاذة وفردية-يتخذ منها الآخرون ذريعة لصب الزيت على النار في ظرف نحن جميعاً أحوج مانكون فيه الى التعقل والروية قد تكون خطواتنا الأخيرة نحو هاوية التناحر والمزبد من الأرامل والأيتام.

ورغم مرارة المساة والنم الجراح ينبغي ان نتفهم أصل المشكلة على وفق حقوق الإنسان التي أقرتها جميع الشرائع وبطبيعة الحال لانقصد هنا (حقوق الانسان) التي تتمشقق بها حكومات أثبتت غير مرة أنها الأكثر انتهاكاً لهذه اللوائح حيثما تعارضت مع مصالحها، فالحق الأول هو حق الحياة ويعدده مباشرة حق التفكير والتعبير عن الرأي وهذا بالتأكيد يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه أمام الجميع مع مراعاة احترام آراء الآخرين وعدم المساس بمشاعرهم وخصوصياتهم ومقدساتهم وطقوسهم.

وببساطة فإن حرية الفكر والمعتقد يجب ان تكون مكفولة للجميع باشتراط التسلك بالثوابت الوطنية وعلى اساس المواطنة. وأية مجموعة لديها مأخذ على سواها لا يحق لها أية حال من الاحوال اطلاق احكام تعسفية عمومية وفي ذات الوقت لها كل الحق بنشر افكارها من خلال اساليب الدعوة المتحضرة من دون تسفيهه او تجريخ او انتقاص فهذا هو المدخل الأول والمباشر لجرانم سابقة ولاحظة ارتكبت وسوف ترتكب في ظلمة التخلف والتطرف، لذا ينبغي على جميع العقلاء والاحرار والشرفاء والوطنيين بحق الا يتصرفوا على اساس ردود الأفعال وان يكونوا هم الفعاليين نحو غد مشرق ينعم فيه الجميع بحقوقهم الأدمية والفكرية والوطنية فالدين لله والوطن للجميع.

عراق بلا عنف

عبد الرزاق العلي رئيس الائتلاف الكوردي الموحد :

منا صلبا الموضوع



الكورد الفيليون ١٠ ٪ من الشعب العراقي ولهم حقوق المواطنة كاملة

بغداد / نوريا العلي

لقد وجهنا رسائل الى الحزبين الكورديين والى جميع الأحزاب العراقية الاسلامية والديمقراطية موضحين اهداف الائتلاف ووجهة نظرنا بالنسبة لكل الأمور الحيوية المطروحة في الساحة السياسية، واعلنا تأييدنا ووقوفنا بثبات مع دستور دائم يكون الأساس لأقامة دولة ديمقراطية عصرية يعزز الوحدة الوطنية في اطار عراق فيدرالي تعددي موحد، وسنعمل من اجل اللقاء والتسيق مع قادة شعبنا الكوردي في المستقبل القريب ان شاء الله. فهل هناك مشاريع ثقافية واقتصادية واجتماعية تهدف الى الارتقاء بواقع الكورد الفيليين ؟ -منذ سقوط النظام المباد يادينا بجهودنا الخاصة لفتح مقر منظمة الكرد الفيليين الأحرار في بغداد وفروع في معظم المناطق التي يتواجد فيها الكورد. واصدرنا جريدة باسم شمس الحرية واسننا ناديا رياضيا ومستوصفا صحيا وجمعية خيرية وروضة اطفال وقدمنا المساعدات بقدر استطاعتنا لبعض العوائل المنكوبة. لقد قدمنا مشاريع مدروسة ومكتملة ثقافية واقتصادية واجتماعية الى قوات التحالف والى مجلس الحكم وللسيد رئيس الوزراء الحالي ولوزارة المهجرين، إلا ان الوضع الأمني المتدهور كان السبب في عدم حصول الموافقات اللازمة لأنشغال المسؤولين بشؤون الأمن لحد هذا اليوم. سنستمر بالضغط على المسؤولين للموافقة على هذه المشاريع الحيوية لأحتياجات شعبنا المستقبلية ولتشجيع العوائل المهجرة للعودة الى ربوع السوطن الحبيب للعمل مع الخدميين من ابناء شعبهم وكما هي عادتهم وما معروف عنهم لبناء عراق جديد .. عراق ديمقراطي

محددة. كي يتسنى للجميع فرصة تبادل الثقة وتقريب وجهات النظر والاتفاق على الحد الأدنى من نقاط الالتقاء، وازالة الشكوك وإبعاد العناصر المنسدة ومفرقي الصوف واعداء لم الشمل من بين صفوف بعض الجمعيات والمنظمات. بعدها سنعمل لدعوة عامة لكل الناشطين في الساحة السياسية وبدون عزل واستثناء اي فرد الى عقد مؤتمر عام لكورد الفيليين في العراق لانتخاب من يشاؤون لقيادة المسيرة المستقبلية ووضع المشاريع لتحقيق الطموحات والأمال لابناء شريحتنا. -ماهو موقف الاحزاب الكوردستانية من الائتلاف، وهل هناك تسيق معها بهذا الشأن او بشأن الانتخابات القادمة ؟ -ان تصريحات السيد رئيس الجمهورية يوم ٢٠٠٥/٧/١٠ بشأن الائتلاف الكوردي الفيلي الموحد خلال زيارة مستشار وزير الاسكان السيد ثائر فيلي عضو الائتلاف ومباركة السيد رئيس الجمهورية تأسيس ائتلاف الكورد الفيليين الموحد والوعد بترتيب لقاء مع ممثلين من الائتلاف خلال الأيام القليلة المقبلة لبحث اهم المشاكل التي يعانون منها وخاصة عودة المهجرين.تعطي صورة صادقة لموقف اشقائنا في الاحزاب الكوردستانية. فليس هناك ادنى شك في تأييد الحزبين الكورديين للائتلاف. لقد كانت توجيهات القيادتين وطبيهما منا عند لقاءنا معهم بأن تعمل على جمع صفوف شريحتنا لأن في الاتحاد قوة وفي الائتلاف وحدة صفوفهم فقط نستطيع ان نكون عاملا فاعلا وقوة مؤثرة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عراق المستقبل.

المشاركة في تأسيس معظم الحركات والأحزاب . وكان لهم شرف دعم الثورة الكوردية المندلعة في جبال كوردستان بقيادة الزعيم الكوردي الخالد الملا مصطفي البارزاني ، بالمال والسلاح. كما كانت لهم وقفتهم التاريخية في مواجهة الانقلابيين البعثيين في شباط ١٩٦٣ وقدموا الكثير من الشهداء. وكانت لهم المواقف البطولية في دعمهم للمرجعية العراقية والعراقية، إذ وقع القسم الشرقي منها في دولة ايران من كرمنشاه الى خرم آباذ شرق محافظة خوزستان جنوبا. اما القسم الغربي منها فيقع في العراق ضمن المناطق الوسطى والجنوبية من شرق نهر دجلة وهي مناطق خائفتين ، مندلي ، جلولاء، زرباطية، بدره، جصان، الكوت، على الغربي، وشيخ سعد. وانتقل الكثير منهم الى العاصمة بغداد والى البصرة والعمارة والحلة والناصرية وبقية المدن العراقية. أصل كلمة فيلي جاءت من (بيلي) ومعناها الرجل الجبلي الشجاع وهذه نسبة لسكناهم على سفوح سلسلة جبال زاغروس وقد تغيرت الكلمة الى فيلي لعدم وجود حرف (P) في أي من اللغتين العربية والفراسية، مثلما تغيرت كلمات واسماء تاريخية كثيرة. يشكل الفيليون مانسبة ١٠٪ من مجموع الشعب العراقي. لماذا غاب الكورد الفيليون كشريحة ممثلة في كيان سياسي عن الساحة السياسية منذ ظهور العراق كدولة بعد الحرب العالمية الاولى ولغاية اعلان قيام الأئتلاف الكوردي الفيلي الموحد ؟ -لم يغب الكورد الفيليون عن الساحة السياسية منذ تأسيس الدولة العراقية ، بل كانوا يعملون ضمن الحركات والأحزاب الوطنية بكل اطيافها من يسارية وقومية ودينية . فكان لهم الحضور الفاعل

في تاريخ الكورد الفيليين؟ -الكورد الفيليون أحد مكونات الشعب الكوردي .. وهم سكان أقصى الجنوب من كوردستان، وبالتحديد منطقة (بشتكو وبشكو) التي تمتد بين شرق دجلة والى العمق الإيراني. انقسمت مناطق سكناهم بعد ترسيم الحدود الدولية بين الدولتين الإيرانية والعراقية، إذ وقع القسم الشرقي منها في دولة ايران من كرمنشاه الى خرم آباذ شرقا ومحافظة خوزستان جنوبا. اما القسم الغربي منها فيقع في العراق ضمن المناطق الوسطى والجنوبية من شرق نهر دجلة وهي مناطق خائفتين ، مندلي ، جلولاء، زرباطية، بدره، جصان، الكوت، على الغربي، وشيخ سعد. وانتقل الكثير منهم الى العاصمة بغداد والى البصرة والعمارة والحلة والناصرية وبقية المدن العراقية. أصل كلمة فيلي جاءت من (بيلي) ومعناها الرجل الجبلي الشجاع وهذه نسبة لسكناهم على سفوح سلسلة جبال زاغروس وقد تغيرت الكلمة الى فيلي لعدم وجود حرف (P) في أي من اللغتين العربية والفراسية، مثلما تغيرت كلمات واسماء تاريخية كثيرة. يشكل الفيليون مانسبة ١٠٪ من مجموع الشعب العراقي. لماذا غاب الكورد الفيليون كشريحة ممثلة في كيان سياسي عن الساحة السياسية منذ ظهور العراق كدولة بعد الحرب العالمية الاولى ولغاية اعلان قيام الأئتلاف الكوردي الفيلي الموحد ؟ -لم يغب الكورد الفيليون عن الساحة السياسية منذ تأسيس الدولة العراقية ، بل كانوا يعملون ضمن الحركات والأحزاب الوطنية بكل اطيافها من يسارية وقومية ودينية . فكان لهم الحضور الفاعل

الائتلاف الحالي مؤقت والأهداف محدودة

فيدرالي تعددي موحد. فهل لك ان تحدثنا عن الاستحقاقات الفيلية مما لحقهم من ظلم وتعسف واضطهاد من الحكومات العراقية السابقة وخاصة حكومة الدكتاتور صدام حسين ؟ -ان الظلم الذي لحق بالكورد الفيلية كان عنصريا تجاوز كل الحقوق التي أقرتها الاديان السماوية والقوانين المحلية والدولية. ولهذا فان تحقيق حقوق الكورد الفيليين تتجسد في رد الاعتبار الرسمي للذين اسقطت عنهم جنسيتهم، والغاء نظام (شهادة الجنسية) المتخلف والعنصري وتعديل الدستور فيما يخص مفهوم المواطنة والسعي لاستصدار وثائق ثبوتية رسمية لا تتضمن أية اشارة لتمييز المواطن العراقي قوميا او دينيا. وتكون مسألة المواطنة مقدسة ومثبتة بنص كامل في الدستور الجديد. وليس أية جهة ادارية او تنفيذية الحق باتخاذ اجراءات التسقيط والابعاد للمواطنين بحسب احوالهم الشريرة. بأعتبارك من الوجوه الوطنية العراقية ومن الشخصيات الفيلية المعروفة ماهي قراءتك للواقع السياسي العراقي وفاق المستقبل وانعكاسات ذلك على الكورد الفيلية؟

انني متفائل بمستقبل مشرق لأبناء الشعب العراقي جميعا ، اذا تمكن الخبراء القانونيون والسياسيون من كتابة دستور عصري يحفظ حقوق الانسان ويكون المواطن العراقي سيذا في وطنه ويحفظ الحقوق العامة والخاصة لكل مواطن ويعتمد مبدأ حق المواطنة والتأسيس لدولة القانون والمؤسسات والعدالة. وضمان التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية. وتحريم كل اشكال التمييز على اساس المعتقد او الجنس او الائتماء القومي او المذهبي . وتأمين الفيدرالية لكوردستان العراق والحقوق القومية والثقافية لجميع القوميات والاديان المتأخية للشعب العراقي. واخيرا هل تقول شيئا لأهلك الكورد الفيليين؟ أقول لأخواتي واخواني من ابناء شريحتنا المظلومة ، ان في الاتحاد قوة واننا نعمل جميعا في سبيل هدف واحد ، هو خدمة قوميتنا من خلال خدمة شريحتنا الفيلية، وان تشتيت القوى يضر بقضيتنا ولايقدم لها اية فائدة تذكر. فلنتوحد امورا وقبلها خطابنا السياسي لنسمع اصحاب القرار صوت مظلومية هذه الشريحة والماساة التي هم فيها حتى بعد سقوط الصنم. ولنترك الخلفات والأمور الشخصية الى المؤتمر العام لكورد الفيليين والذي سنسندوه اليه الجميع في بغداد ونترك لأبنائنا واهلنا حق اختيار النخب والشخصيات المناسبة للضيي قدما برسالة الانسانية لهذه الشريحة الغبية ظلما.

دوكات / احماد

اشخاص وهو مادي الى حصول الارتباك في الاداء الانتخابي وعدم رضا بعض الاشخاص وعلى الرغم من مناقشتهم الا انه بقى عدم الرضا وهذا امر غير جيد وكان بالامكان التوصل لرضا جميع الاطراف، ان توقعاتي بالنسبة لهذه الشبكة ان تستمر بالعمل بشكل جيد رغم امكانية حدوث بعض الخلافات بين الاطراف العراقية من المناطق المختلفة وهذا امر يعكس عمل المنظمة ولكن كفاءة العمل يمكن ان تقلل من المشاكل ومع هذا فانا اتوقع استمرار العمل).

اما السيد عبد السلام مدني/ منسق منطقة الشمال لشؤون منظمات المجتمع المدني/ المعهد الوطني الديمقراطي/ واحد المشاركين في المؤتمر فيقول: (لقد شاهدت كيف نمت الانتخابات بشفاافية وديمقراطي كبيرة، نحن شبكية عين لم نر هذا الشيء لأننا كنا تحت ضغط الوقت فما قدرنا ان نستدرك امورا كثيرة كان المفروض بهذا المؤتمر استدراك الكثير من المشاكل التي جعلت الشبكة تستند على اساس رصين ومتمين، ان من الامور الجيدة ان مسألة الانتخابات جرت على اساس ايات توزيع المناطق للعملية الانتخابية بما يفي بجميع الاغراض لتشكيل الشبكة وسارت العملية الانتخابية بشكل سلس واجواء ملائها روح المسؤولية العالية واتخذت عنها نتائج وافرت مسؤوليات للعمل نالت رضا الجميع وانا متفائل جدا انهم سيقومون بهذا العمل بشكل الجيد.

حدث طرق العمل التنظيمي والاداري والمالي والديمقراطي التي تعمل بها منظمات المجتمع المدني الدولية اضافة الى ادوات التمكين الاخرى. لرصد ظواهر العنف المصاحب للعملية الانتخابية ومتابعته وتحليله والتوعية بمضاره. وراى السيد محمد خيرى/ رئيس مجلس رعاية حقوق الدفاع القانوني واحد المساهمين في اعمال المؤتمر: ان الشراكة هي التوجه العام الذي يشده العمل في المنظمات غير الحكومية وهو ماتلمح اليه المنظمات الدولية في الوقت الراهن، ان مارياناه هنا من تعاون أكثر من تسعين منظمة غير حكومية محلية للعمل سوية تحت مظلة شبكة واحدة هو شيء جميل، وينتقد السيد محمد خيرى مابعتقده بعض الركائز والضعف في إدارة المؤتمر في البداية وعدم تحديد الالية الصحيحة في مناقشة بنود النظام الداخلي، وقال: (واهم من هذا اننا لاحظنا استعمال اسلوب الديمقراطية المتطرفة) التي لم يكن لها من (داع)، قد اثر سلبا في الوصول الى النتائج الواقعية كما ان هناك لغزرات قانونية في النظام الداخلي والتي سوف يكشفها الواقع في المستقبل العاجل ولاكتفي لا يسعني الا ان اتمنى ان تأخذ هذه الشبكة موقعها في حياة العراقيين من اجل العراق اولاً.

وانتقدت الانسة أمنة كوياني بعض فقرات الانتخابات وقالت ان الانتخابات كانت جيدة لكن الاقليم الذي شاركت فيه (اقليم كردستان ومدينة الموصل وتكريت) ارتفعت المشاعر القومية على حساب كفاءة



رغم الصعوبات التي ستلاقيها هذه الشبكة الا انها ستمتكن من تحقيق اشيء رائعة وجيدة جدا. والمسؤول الاعلامي لمشروع ايفيس في العراق ان دور ايفيس ايفير تجاه شبكة عراق بلا عنف سينحصر في اربعة محاور اساسية متصلة فيما بينها سيدور حولها التعاون المستقبلي بين الطرفين، يتمثل بتدريب وتمكين الشبكة بمنظوماتها المختلفة وخصوصا هيئتها الادارية على

ايضيس لاعضاء اللجنة التنسيقية بالمناسبة لجهود اعضائها الحثيثة في اعداد مسودة نظام داخلي لشبكة عراق بلا عنف بطريقة شفاافة وعصرية. وقد عبر السيد جلال عبد الحميد عن سعادته بتشكيل الشبكة التي ستقوم برصد العنف في العراق وخصوصا مراقبة اعمال العنف الانتخابي وحله سلميا و هذا مستقبل عمل الشبكة سيعتمد بالدرجة الاولى على اعضائها فضلا عن الهيئة الادارية كونهم الروح المتحركة داخلها. انا اعتقد ان قيادة الشبكة واعضاءها من المنظمات المختلفة أعضاء فاعلون لهذا فانهم سوف يجعلون من الشبكة فاعلا حيا في العراق).

واكدت السيدة سكيئة علي كريم نائبة رئيس مجلس الادارة: ان مشروع (عراق بلا عنف) مشروع حيوي في هذه الظروف الامنية المتردية التي يعيشها العراق... وبالنسبة للانتخابات التي جرت في هذا المؤتمر الثاني فانها اتسمت بالديمقراطية. وايد السيد لقمان سيرواني (اربييل) عضو الهيئة الادارية كلام السيدة سكيئة و اضاف انه من الضرورة الملحة تأسيس هكذا شبكة لتراقب اعمال العنف وتحاول حلها سلميا، وخاصة المجتمع العراقي بحاجة لحل مشاكله سلميا عن طريق التوعية والندوات التثقيفية.

وبعدت السيدة نوال نعمة الكرعاعي (النجف الاشراف) عضوة الهيئة الادارية عن شكرها وتقديرها لجميع المساهمين في هذا المؤتمر واوضحت انه من الضروري وجود هكذا شبكة عراقية بحتة مستقلة

عقد في منتجع دوكان السياحي المؤتمر التأسيسي لشبكة عراق بلا عنف في يومي ٢٠/٢ الجاري برعاية مشروع منظمة IFES الدولية، ايفيس ايفير، حضر المؤتمر عدد كبير من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني العراقية وعدد مهم من الشخصيات الاكاديمية والثقفة في العراق، بدأ المؤتمر اعماله يوم ٢ آب بمناقشة مسودة النظام الداخلي للشبكة وفي اعقاب مناقشات مسهية طرحت مسودة النظام الداخلي للتصويت وتمت المصادقة عليه باجماع تام من قبل كل المنظمات المشاركة، وفي اليوم الثاني لامعالم المؤتمر جرى ووفقا لأليات ديمقراطية كليا انتخاب اعضاء مجلس ادارة الشبكة البالغ عددهم ١٢ عضوا وعضوة وكذلك اربعة اعضاء احتياط، وبنيتيجة الانتخابات اصبح الشيخ جلال عبد الحميد (كربلاء) رئيسا للهيئة الادارية للشبكة والسيدة سكيئة علي كريم (كركوك) نائبة لرئيس الهيئة الادارية، وفضلا عن الهيئة الادارية المنتخبون اعضاء هيئتين مهمتين اُخريين، الاولى لجنة الرقابة والتدقيق المالي وتضم ه اعضاء من مختلف مناطق العراق (برئاسة السيدة فريال محمد علي- بغداد) والاخرى لجنة الترشيحات والانتخابات وتتكون من ه اعضاء ايضا (برئاسة السيدة بتول عبد المير- الموصل) وبعد تأسيس الشبكة مباشرة تمت الانتخابات وتتكون من ه اعضاء ايضا (برئاسة السيدة بتول عبد المير- الموصل) التي حضرت المؤتمر بصفة مراقب ولكنها عوملت كاعضاء مؤسسين للشبكة. وتم توزيع شهادات تقديرية من منظمة

رغم الصعوبات التي ستلاقيها هذه الشبكة الا انها ستمتكن من تحقيق اشيء رائعة وجيدة جدا. والمسؤول الاعلامي لمشروع ايفيس في العراق ان دور ايفيس ايفير تجاه شبكة عراق بلا عنف سينحصر في اربعة محاور اساسية متصلة فيما بينها سيدور حولها التعاون المستقبلي بين الطرفين، يتمثل بتدريب وتمكين الشبكة بمنظوماتها المختلفة وخصوصا هيئتها الادارية على